جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الإجابة النموذجية: تحليل السياسة الخارجية للدول الكبرى:

الجواب الأول:

مقدمة: يرتبط الجواب الأول بالأهمية التي تلعبها دول الارتكاز في سياسا القوى الكبرى. ما أهميتها وهل تقوم كل دول الارتكاز بنفس الأدوار ام لها أدوار متباينة؟

1- خصائص وإمكانات الدول الارتكازية/المحورية:

شرح جزئية الماهية المرتبطة بمفاهيم الدول الكبرى /العظمى ودول الارتكاز/ أو المتوسطة أو المحورية بمعاير التفرقة، كاتساع الرقعة الجغرافية والعامل الديموغرافي والقوة العسكرية والاقتصادي...إلخ. والقدرة على بسط النفوذ في عديد من مناطق العالم. تلعب دول الارتكاز/ المحورية دورًا استراتيجيًا محوريًا في منظورات القوى العظمى، إذ تُعتبر نقاطًا حيوية تُعزز قدراتها في موازين القوة الإقليمية والدولية عبر أبعاد متعددة تشمل الجغرافيا، والأمن، والاقتصاد، والدبلوماسية. وهذه جملة الخصائص التي تتمتع بها دول الارتكاز :

البعد الجغرافي والاستراتيجي

تقع دول الارتكاز في مواقع جغرافية حساسة تُشكل نقاط عبور رئيسية بين مناطق النفوذ المختلفة. على سبيل المثال، تُعتبر **تركيا** نموذجًا بارزًا؛ فهي تقع عند تقاطع طرق هامة بين أوروبا وآسيا، وتضم ممرّات بحرية حيوية مثل مضيق البوسفور ومضيق الدردنيل. هذا الموقع الاستراتيجي يجعل منها بوابة لنقل الطاقة والبضائع، مما يُمكن القوى العظمى من مراقبة وتنظيم تدفقات الطاقة والتجارة بين القارتين .أمثلة أخرى عن دول الارتكاز إيران، إسرائيل، السعودية في الشرق الأوسط. الهند في آسيا.... إلخ. **(1ن)**

البعد الأمني والعسكري

تمثل مواقع دول الارتكاز نقاطًا لتجميع وتنظيم القدرات العسكرية بما يساهم في خلق حواجز دفاعية وتحقيق توازنات استراتيجية. خلال الحرب الباردة مثلاً، اعتمدت القوى الغربية بالناتو على **تركيا** كمحور للنشر العسكري لمراقبة التحركات السوفيتية وتأمين الإقليم ضد التهديدات المباشرة. كما يتم تطوير نقاط عسكرية قوية في مثل هذه الدول لضمان سرعة الاستجابة عند بروز أي أزمة إقليمية أو نزاع مسلح. **(1ن)**

البعد الاقتصادي والتجاري

لا تقتصر أهمية دول الارتكاز على الجانب العسكري فقط، بل تمتد لتشمل الأبعاد الاقتصادية الحيوية. فمواقعها تُشكل عقدة حيوية لشبكات النقل والتجارة العالمية. على سبيل المثال، تلعب **مصر** دور الارتكاز من خلال تحكمها في **قناة السويس**، التي تُعد شريانًا أساسيًا يربط بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي. إن السيطرة على مثل هذه الممرات البحرية تتيح للقوى العظمى التأثير المباشر على حركة البضائع والأسعار العالمية للسلع الأساسية والطاقة-**(1ن)**

البعد السياسي والدبلوماسي) 1ن)

تمثل دول الارتكاز عناصر دبلوماسية مهمة في صياغة العلاقات الدولية وإعادة تشكيل موازين القوى. فالقوى العظمى تسعى للانخراط مع هذه الدول سواء لدعم استراتيجياتها أو للحد من نفوذ خصومها. على سبيل المثال، تُعتبر **أوكرانيا** اليوم محوراً للنزاع بين النفوذ الروسي والغربي؛ إذ أن موقعها الجغرافي على الحدود مع روسيا والاتحاد الأوروبي يجعلها أداة دبلوماسية حساسة، تسعى القوى الكبرى للاستفادة منها لتحقيق أهدافها السياسية في المنطقة.

2-تحليل الأهمية: (4ن)

إن دول الارتكاز ليست مجرد نقاط جغرافية تتحكم في الطرق والممرات الحيوية؛ بل هي أدوات استراتيجية تجمع بين البُعد العسكري والاقتصادي والدبلوماسي. من خلال مواقعها الاستراتيجية، وتطورها كبوابات لنقل الطاقة والبضائع، واستخدامها ليس فقط كمنصات دفاعية بل أيضًا كأدوات للتلاعب بالموازين السياسية، تظل هذه الدول محط أنظار القوى العظمى التي تسعى دائمًا لضمان مصالحها وتأمين نفوذها في النظام الدولي. في ضوء ذلك، تُعد أمثلة مثل تركيا، ومصر، وأوكرانيا تجسيدًا حيويًا لمفهوم "دول الارتكاز" وما تحمله من تأثير واسع على استراتيجيات السياسة العالمية.

- من المثير أيضًا التفكير في كيفية تحول هذه المواقع مع مرور الزمن؛ فقد تتغير موازين القوى وتتحول الدول ذات الأهمية الاستراتيجية بتغير الظروف السياسية والاقتصادية، مما يضيف طبقات جديدة لتحليل الأدوار التي تلعبها هذه الدول في المستقبل.

- رغم أهمية هذه الدول في منظور القوى العظمى، إلا أنها تقوم بأدوار متباينة، ورغم اشتراكها جميعا في الأهمية، إلا أن أدوارها لا تتشابه بسبب العوامل المسؤولة عن صناعة أهميتها، بحيث يمكن تقسيمها إلى نوعين دول مركزية ودول ذات دور وظيفي والفارق بينهما أن الدولة المركزية تستمد أهميتها من ذاتها، بحكم موقعها الاستراتيجي وعمقها التاريخي ووزنها الاقتصادي والعسكري، أما الدول الوظيفية، فهي تستمد دورها من لاعب عالمى ينجذب نحوها، للاستفادة من قدراتها وتوظيفها ضمن خططه الاستراتيجية، الأمر الذي تجده مناسبا لها لتحقيق أمنها القومي.

- <u>الجواب الثاني:</u>

<u>المقدمة:</u>

تدور الإشكالية الأساسية للسؤال الثاني، حول السمات الثقافية وتحليل الخطاب باعتبارهما أدوات رئيسية لفهم وتحليل الأسس والاتجاهات الخاصة بسياسة الصين الخارجية. حيث تتأثر سياسة الصين الخارجية بمزيج من العوامل التاريخية والثقافية والأيديولوجية، ودراسة هذه الجوانب يمكن أن توفر نظرة أعمق في دوافعها وأهدافها واستراتيجياتها في الساحة الدولية. فما هي أبرز الخطابات والسرديات التي تشكل السياسة الخارجية الصينية؟ وكيف تحدد توجهات سياستها الخارجية؟ (1ن)

<u>العرض:</u>

- تحلل الجزئية الأولى من الإجابة: تأثير الثقافة وتحليل الخطاب، كأدوات نظرية مساعدة في فهم الأبعاد غير المادية للعلاقات الدولية؛ بل أكثر من ذلك -كما ترى البنائية-ان الواقع المادي بالأساس لا معنى له بدون الأبعاد الاجتماعية الثقافية التي تعطي معاني للجغرافيا وللموارد العسكرية ولموازين القوى، وللأصدقاء والأعداء معاني واضحة تساعد في رسم وتحديد أهداف السياسة الخارجية للدول. وعليه لا يمكن فهم السياسة الخارجية الصينية من خلال الكتابات الغربي -الأمريكية- فقط بل لابد من العودة إلى الخطابات والسرديات التي تقدم من خلالها الصين نفسها للعالم. حيث تستخدم الحكومة الصينية منصات مختلفة، مثل البيانات الرسمية والخطب ووسائل الإعلام، لتوضيح مواقفها في السياسة الخارجية. من خلال فحص اللغة والروايات والاستراتيجيات الخطابية المستخدمة في هذه الخطابات، يمكن للمحللين تحديد الموضوعات المتكررة والتركيزات السياسية والتحولات في أوليات الصين الدبلوماسية. (2)

- تحلل الجزئية الثانية: وجهات النظر والسرديات التي تؤسس للسياسة الخارجية الصينية المعاصرة:

أ. - سردية قرن الإذلال. **(1.5ن)**
ب. سردية الخصائص الثقافية الثابتة (غير المتغيرة) **(1.5ن)**
ت. سردية التاريخ كمصير**(1.5ن)**
ث. بر الوالدين والالتزام العائلي**(1.5ن)**

- تحلل الجزئية الثالثة**:** انعكاسات تلك الروايات في صياغة السياسة الخارجية الصينية تجاه بحر الصين الجنوبي أو مشروع الطريق الحزام، او بحر الصين الشرقي ...يمكن الاستعانة بنموذج او توجه واحد فقط **(2ن)**

الخاتمة:

من المهم ملاحظة أنه في حين أن الخصائص الثقافية وتحليل الخطاب يوفران رؤى قيمة، يجب استكمالهما بأدوات ومنهجيات تحليلية أخرى. تساهم عوامل مثل الاعتبارات الجيوسياسية والمصالح الاقتصادية والسياسة الداخلية والسياق التاريخي أيضًا في سلوك السياسة الخارجية الصينية. لذلك، فإن النهج متعدد الأبعاد والشامل ضروري لفهم وتحليل اتجاهات ودوافع السياسة الخارجية الصينية بشكل كامل. **(1ن)**